

Needs of Parents of Children with Autism Spectrum disorder

Fathi Aldaikh ^{*1}, Rafalla Bosharay Adrsiy ²

^{1,2} psychology department, Faculty of Art, Omar AL-Mukhtar University, AL-Bida, Libya

*Corresponding author: fathig70@yahoo.com

احتياجات والدي الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد

فتحي الداikh طاهر ^{1*}، راف الله بوشعراية الدرسي ²
^{2,1} قسم الارشاد وعلم النفس، كلية الآداب، جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا

Received: 10-08-2025; Accepted: 18-10-2025; Published: 27-10-2025

Abstract:

The current study aimed to identify the needs of parents of children with Autism Spectrum Disorder (ASD). It also sought to detect differences in these needs based on some demographic variables (gender and educational qualification of the parents). The researchers applied the Training Needs Scale for Parents, developed by Al-Shakhs and Al-Sartawi (1998), on a sample of 226 individuals (108 fathers and 118 mothers). The results showed that the overall level of needs was high, as were the three dimensions: the knowledge dimension, the material support dimension, and the social support dimension. The dimensions were ranked according to their importance for the sample members as follows: in first place, the knowledge dimension was the most pressing for parents, followed by the material support dimension, and finally the social support dimension. The study also revealed differences in the level of needs of parents of autistic children based on the variable of educational qualification, in favor of an intermediate educational level or lower. However, the results did not find any differences in the needs among the study sample individuals according to the type of parent (father, mother).

Keywords: Training needs, Parents, Autism Spectrum Disorder.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف على احتياجات المصابين باضطراب التوحد، كما هدفت الى الكشف عن الفروق في الاحتياجات وفقا لبعض المتغيرات الديموغرافية (للنوع، المؤهل العلمي للوالدين)، وقام الباحثين بتطبيق مقياس الاحتياجات التدريبية للوالدين اعداد الشخص والسرطاوي (1998) على عينة قوامها 226 فرد (108 اب و118 ام)، حيث أظهرت النتائج بأن مستوى الاحتياجات بصفة عامة مرتفع وكذلك الابعاد الثلاثة بعد المعرفة، وبعد الدعم المادي، وبعد الدعم الاجتماعي، وقد جاءت الابعاد حسب أهميتها بالنسبة لأفراد العينة مرتبة على النحو الاتي، في المرتبة الأولى كان بعد المعرفة اكثر الابعاد الحاحاً بالنسبة للوالدين، يليه بعد الدعم المادي، واخير بعد الدعم الاجتماعي، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق في مستوى الاحتياجات لوالدي أطفال التوحد تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل العلمي الاعداي فأقل، في حين لم تتوصل النتائج الى وجود فروق في الاحتياجات لدى افراد عينة الدراسة وفقاً لنوع الوالدان (أب، أم).

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التدريبية، الوالدان، اضطراب طيف التوحد.

مقدمة الدراسة و مشكلتها:

يلعب الوالدان دوراً هاماً وأساسياً في نمو أبنائهم من كافة الجوانب الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، وخاصة في السنوات الأولى من عمر الأبناء، هذا الدور للأسرة في تنشئة وتربية ورعاية الأبناء نابع من مسؤوليتها في خلق بيئة أسرية تساعد النشء على الشعور بالاستقرار، والطمأنينة، وهذا يجعل الوالدين يتكبدان عناء التربية والرعاية للأبناء، وما قد يصاحب ذلك من مشكلات تتفاوت في درجتها وتأثيرها على الأسرة وطريقتها في التعامل والتكيف مع تلك المشكلات. وحيث إن تربية ورعاية الطفل جزء من المسؤولية التي تقع على عاتق الوالدين، فإن هذه الرعاية قد تصبح مختلفة جداً عندما يُشخص الطفل بأن لديه إعاقة أو اضطراب، إذ يحتاج حينها إلى رعاية خاصة لمدة طويلة (Kwan, 2012). وفي معرض دراسته يذكر الحازمي (2009) أن للوالدين أثراً جوهرياً في نمو وتطور أبنائهم في كافة جوانب نموهم، ويتزايد هذا الأثر إذا كان الابن من ذوي الاحتياجات الخاصة. إذ تطول فترة اعتماده على والديه. لذلك فإن وجود فرد لديه احتياجات خاصة يؤثر على بنية الأسرة بأربع طرق: إذ تثير انفعالات قوية لدى الوالدين، وتعمل على تثبيط الهمة بسبب الشعور بالفشل المشترك، وتعيد تنظيم الأسرة،

وتخلق أرضاً خصبة للصراع (الدعدي، 2009)، وذلك لما قد ينطوي على رعاية الطفل المصاب بإعاقة أو اضطراب من صعوبات ومشكلات قد يواجهها الوالدان نظراً لمتطلبات هذا الطفل التي قد تخلق أعباءً مادية وانفعالية واجتماعية إضافية على الأسرة، وخاصة إذا كان الطفل من المصابين باضطراب طيف التوحد والذي له خصائصه الفريدة والمميزة (Anthony، 1991)، وما يظهره من سلوكيات ومشكلات تترك آثارها على الأسرة وأنشطتها الاجتماعية، وعلى تغيير أدوار الأسرة وتفاعلها مع محيطها الاجتماعي (الخرعان، 2016).

فاضطراب طيف التوحد من الاضطرابات التي تجعل حياة الأسرة مليئة بالتحديات حيث تواجه أسرة المصاب بالتوحد العديد من الأزمات، وإن هذه الأزمات لا تبدأ عند ميلاد الطفل فحسب وإنما تتجدد وتحدث في أوقات ومراحل عدة من حياته. فهناك عدد من المراحل تمر بها تلك الأسر حيث يسيطر نمط انفعالي معين علي كل مرحلة من هذه المراحل، وتتفاوت هذه المراحل ما بين الشعور بالصدمة والتشكيك في التشخيص إلى الشعور بالإحباط ومشاعر الذنب، وتكرر هذه الأزمات مع نمو المصاب بالتوحد، فينتج عنها العديد من المشكلات، والضغوطات التي تتعرض لها الأسرة (الخميسي، 2011)، يترتب عنها تأثيرات سلبية في حياتهم قد تجعلهم عاجزين عن اتخاذ القرارات وعن التفاعل مع الآخرين (هدبيل، 2011) وفي هذا السياق يذكر (Keennan, Dillnburger, Doherty, Byrne & Gallahher, 2007) أن وجود فرد مصاب بالتوحد في الأسرة يُشكل العديد من التحديات والصعوبات التي تؤثر في محاولة الأسرة للتكيف مع الوضع الجديد، وذلك يرجع إلي أن المشكلات والاحتياجات التي تواجه أسرة المصاب باضطراب طيف التوحد تتجدد مع مراحل النمو المختلفة، وما يحدث للمصاب فيها من تغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية. ويفرض ذلك على الأسرة حاجات وقبوضاً مختلفة من أجل مساعدة ابنهم وتنمية مهاراته وقدراته بالشكل المناسب (يونس، 2015).

هذا الأمر الذي ينتج عنه المزيد من الضغوطات المادية والانفعالية والاجتماعية للأسرة يترتب عليها ضرورة تغيير في الأدوار التي يقوم بها الوالدان وتوقعاتهم فيما يتعلق بابنهم المصاب بالتوحد وفي العلاقات الاجتماعية مع المحيطين (باحشوان وبارشيد، 2017).

فالتوحد من الاضطرابات التي تتصف باضطراب عام في النمو، وضعف في المهارات الاجتماعية واللغوية، وبعض المظاهر السلوكية غير العادية مثل: الرفرقة باليدين، الدوران حول النفس، الاندفاعية والنشاط الزائد، التعلق بأشياء معينة والاهتزاز بالجسم. بسبب هذه الخصائص التي يتميز بها المصابون باضطراب التوحد (Hall، 2008) فإن آباءهم وأمهاتهم في الغالب يواجهون صعوبات ويتعرضون للضغوطات أكثر من الآخرين (Gupta & Singh، 1989؛ Noh، Demas، Wolf & Fisman، 2005). هذه الضغوطات والتحديات التي يتعرض لها الآباء والأمهات قد تؤدي إلى شعورهم بعدم الاتزان في مواجهة الضغوطات، ومن هنا تظهر الحاجة التي تعبر عن الأهمية القصوى بضرورة توافر مجموعة من المتطلبات تدمج بما يمكنهم من مواجهة تلك الصعوبات والتحديات الناجمة عن وجود مصاب بالتوحد (عبدالله، 2015)، وهذا يضعهم أمام مواجهة الكثير من العراقيل والعقبات التي قد تحد من قدرتهم على تلبية احتياجات ابنهم (يونس، 2015).

كما أن طبيعياً المشكلات السلوكية غير السوية التي يظهرها المصاب بالتوحد تتطلب من الوالدين توفير المزيد من الاحتياجات المادية كون المصاب بالتوحد بحاجة إلى رعاية ومتابعة مستمرة (باحشوان وبارشيد، 2017)، وإلى ضرورة معرفة الأسرة طبيعياً هذا الاضطراب وكيفية التعامل مع تلك السلوكيات المضطربة التي يظهرها المصاب بهذا الاضطراب، إذ أن نقص معرفة الأسرة بهذا الجانب، بالإضافة إلى قصور معرفة الخدمات المقدمة والتدخلات العلاجية المتوفرة، وإلى البحث الدائم عن الخدمات المناسبة لأبنائهم، مما يشكل ضغوطاً ومتطلبات واحتياجات مادية ونفسية واجتماعية أكثر من تلك التي تحتاجها أسر الأطفال العاديين، وفي هذا السياق يذكر (Etournaud، 2017) إن أسر المصابين باضطراب طيف التوحد تواجه مجموعة من التحديات والصعوبات التي تتطلب لمواجهة عدة احتياجات تختلف كثيراً عما تحتاجه الأسر الأخرى. لذلك تزداد حاجتهم إلى المساعدة والدعم من البيئة المحيطة بهم من أفراد ومؤسسات. هذا

الأمر الذي يفرض ضرورة توار متطلبات واحتياجات معرفية ومادية ونفسية واجتماعية لأسرة المصاب بالتوحد، لكي تتمكن من العناية بالمصاب بالتوحد وتنمية مهاراته ومساعدته على الاندماج في المجتمع وتقبله له. من خلال عمل الباحثين في هذا المجال لعدة سنوات ،ومن خلال تعاملهما مع أولياء الأمور فقد تم وضع اليد على عدة نقاط والتي تتمثل في نقص الكثير من المعلومات حول هذا الاضطراب لدى أولياء الأمور، ونقص البرامج التوعوية والارشادية لهم ، بالإضافة إلى عدة ملاحظات وردت من أولياء الأمور تتعلق بالأعباء المادية ،وعدم كفاية المعاش الأساسي المقرر لأبنائهم وفقاً للقوانين في تلبية احتياجات أبنائهم، ونقص الرعاية الصحية والعلاج لهم ، وكذلك شعورهم بصعوبة تقبل المجتمع لهم واتجاهاته السلبية نحو المصابين باضطراب طيف التوحد، ويتضح ذلك من خلال عملية الدمج والصعوبات المتمثلة في رفض وعدم قبول التحاق المصابين بالتوحد بمدارس التعليم العام باستثناء ،حالات نادرة جداً. ولعل ذلك كله يدفع الباحثين إلى القول بأن نقص معرفة الأسرة بالجوانب المعرفية حول هذا الاضطراب ،يزيد من حدة السلوكيات غير السوية للمصاب، كما أن نقص الدعم المادي والنفسي والاجتماعي يرهق الأسرة أكثر من غيرها مما يعرضها للقلق والضغوطات وفقدان التوازن والتكيف مع البيئة المحيطة ،وهذا ما يترتب عليه غياب دور الأسرة في البرامج والخدمات المقدمة للمصابين باضطراب طيف التوحد ،وبالتالي يصعب تحقيق أهداف التربية الخاصة وبرامجها في هذا المجال على النحو المرجو منها ، وهذا ما ينعكس بشكل سلبي على المصابين بالتوحد وأسرهم ،وهذا ما ذهب إليه الحازمي (2009) بالقول إن تلبية احتياجات أولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة يعد أمر بالغ الأهمية ينبغي الوقوف عليه والاهتمام به لأنه يعكس العلاقة الإيجابية بين نجاح برامج التربية الخاصة ومدى مراعاتها وتلبيتها لاحتياجات أولياء الأمور، ومشاركتهم بفاعلية في تلك البرامج. فالدور الذي يلعبه الوالدان في البرامج التدريبية والتأهيلية ،والتعليمية والعلاجية ،المقدمة للمصابين باضطراب طيف التوحد هو دور هام فهما الأقرب للمصاب وهما من يمنحانه العطف والحب والحنان ويحتضانه، ولكي يقوم الوالدان بهذا الدور بشكل ، فإنهما بحاجة إلى بيئة ومجتمع يدعمهما ويساعدهما على اكتساب المعرفة والاطلاع على المعلومات بكل يسر وسهولة، بحيث يحصلون على المساندة المادية، والدعم الاجتماعية، و النفسي حتى يشعرون بأنهم يحظون باهتمام وتقدير ومساندة الآخرين لهم (يونس، 2015). و تأسيساً على ما سبق ،تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة على التساؤل: ما مستوى الاحتياجات (المعرفية، و المادية، والاجتماعية) لدى والدي الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد واي هذه الاحتياجات اعلى مستوى؟

أهمية الدراسة

يعد معرفة احتياجات أسر المصابين باضطراب طيف التوحد جانباً إنسانياً والتزاماً مهنيّاً على المتخصصين ،حتى يتسنى لهم تقديم الخدمات الضرورية بطريقة علمية تنعكس بصورة إيجابية على أسر المصابين بالتوحد ،وتخلق لهم فرص التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي والثبات والاتزان الانفعالي ،كما أن معرفة الاحتياجات الأسرية يُمكن المتخصصين من تصميم وبناء البرامج التدريبية والارشادية على أسس علمية و واقعية ،يتيح للأسر المصابين بالتوحد المساهمة بفاعلية في نجاح البرامج التدريبية والتأهيلية المقدمة لأبنائهم. كونهم عنصر هام في نجاح خدمات التربية الخاصة من خلال المشاركة الأسرية في كافة أشكال الخدمات والبرامج التي تقدم للمصابين باضطراب طيف التوحد. كذلك فتعريف العاملين بهذا المجال باحتياجات آباء وأمهات المصابين باضطراب طيف التوحد يجعلهم يضعونها في عين الاعتبار ضمن خططهم المستقبلية. أضف إلى ذلك، إن المصابين باضطراب طيف التوحد فئة غير متجانسة ،وخصائصهم وسلوكياتهم تختلف من حالة إلى أخرى ،مما يجعل معرفة احتياجات الأسر أمراً بالغ الأهمية ،كونه يسهم في خلق بيئة أسرية إيجابية تساعد في تنمية مهارات المصابين باضطراب طيف التوحد، وحل الكثير من مشاكلهم السلوكية والتي تتطلب من الأسرة جهداً مضاعفاً. كما تكتسب هذه الدراسة أهمية في كونها إضافة علمية للدارسات السابقة في هذا المجال ،وفي بيئتنا المحلية التي تفتقر إلى مثل هذه الدراسات ، وذلك من

خلال تسليط الضوء على جانب مهم لفئة المصابين باضطراب طيف التوحد يتعلق باحتياجات آبائهم وأمهاتهم كونهما الجزء الهام في حياة المصاب بهذا الاضطراب والاكثر تأثراً به.

وتتجلى أهمية دراسة هذا الموضوع أيضاً من خلال عمل الباحثين في مجال اضطراب طيف التوحد، حيث لاحظنا أنَّ المراكز والمؤسسات التي تُعنى بالمصابين باضطراب التوحد تهمل في برامجها الاحتياجات الخاصة بأولياء أمور المصابين بهذا الاضطراب، لذا فإنَّ ما ستتوصل إليه هذا الدراسة من نتائج يلفت انتباه تلك المراكز والمؤسسات إلى ضرورة مراعاة هذا الجانب الهام لما له من انعكاسات إيجابية في نجاح عملها.

إهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

- 1- التعرف على احتياجات والدي الاطفال الصابين باضطراب طيف التوحد.
- 2- التعرف على الفروق في الاحتياجات لدى عينة الدراسة تبعا لنوع ولي الامر (اب-ام).
- 3- التعرف على الفروق في الاحتياجات لدى عينة الدراسة تبعا للمؤهل العلمي للوالدين.

مصطلحات الدراسة

الاحتياجات

تعرف الحاجة على انها شعور المرء بأن شيئاً ما ينقصه، أو إنه يلزمه شيء ما وتطلق الحاجة بعض الطاقة وتضفي قيمة على الأشياء، وتولد قوة لها اتجاه وحجم. (عبد المعطي، والسيد، 2011).

وتعرف الاحتياجات إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها المتطلبات المادية والمعرفية والدعم الاجتماعي التي يحتاجها آباء وأمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ويتم التعرف عليها من خلال إجابة أفراد عينة الدراسة على الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية لجمع البيانات وهي مقياس الاحتياجات إعداد الشخص والسرطاوي (1998).

اضطراب طيف التوحد

تعرف الجمعية الامريكية لتوحد، التوحد (أو اضطراب طيف التوحد-ASD) بأنه اضطراب نمائي عصبي يسبب مشكلات في التواصل والمهارات الاجتماعية واللفظية والحركية، وتظهر هذه الأعراض بشكل عام في مرحلة الطفولة المبكرة قبل سن الثالثة، ويمكن أن تتراوح بين الخفيفة والشديدة American Autism (Association, 2025).

والذي الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد:

هم الوالدين للذين لديهم طفل توحدي وملتحق بأحد المراكز المتخصصة باضطراب التوحد والواقعة في المنطقة الجغرافية من طبرق الى اجدابيا.

الدراسات السابقة

سيتم عرض مجموعة من الدراسات السابقة العربية والاجنبية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة وسعى قراقيش (2006) إلى معرفة احتياجات أولياء أمور أطفال التوحد والضغوط النفسية لديهم، وكذلك الفروق في متغيرات الدراسة وفقاً (الجنس، العمر الزمني، ودرجة التوحد، والدخل الشهري، والمستوى التعليمي)، وطبق مقياس الاحتياجات والضغوط النفسية اعداد السرطاوي، و الشخص (1998)، حيث أشارت الدراسة الى ارتفاع مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور أطفال التوحد، وأيضاً ارتفاع مستوى الحاجات لديهم حيث كانت الحاجات مرتبة تبعاً لأعلى متوسط على النحو التالي: (المادية أولاً، ثم المعرفة، يليها الدعم المجتمعي، واخير الدعم الاجتماعي)، كما وجدت فروق دالة متفاوتة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.

وفي دراسة الحازمي (2009) والتي كان هدفها استكشاف حاجات أولياء أمور المعاقين عقلياً من تراوحت أعمارهم ما بين 6-18 سنة، وعلاقتها (بعمر الطفل، ودرجة إعاقته، والمستوى الاقتصادي والتعليمي

للوالدين)، وطبق استبيان الحاجات من إعداد الباحث، وبينت نتائج الدراسة، أنَّ أولياء الأمور أظهروا بأن الحاجات المادية كانت أكثر إلحاحاً يليها المعرفية، ثم الاجتماعية، ولم تتوصل إلى وجود فروق في الاحتياجات تبعاً للمتغيرات الديموغرافية باستثناء فروق تبعاً لدرجة الإعاقة في الحاجات لصالح الإعاقة البسيطة.

وهدف دراسة عبدالعزيز (2012) إلى الكشف عن علاقة حاجات عائلات الأطفال المعوقين ببعض المتغيرات (الجنس، و العمر، درجة الإعاقة)، شملت الدراسة 164 عائلة من العائلات التي لديها طفل معاق عقلياً بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام مقياس من إعداد الباحث، وقد بينت النتائج بأن الحاجات كانت مرتفعة لدى عينة الدراسة، حيث جاءت الحاجات مرتبة من حيث الارتفاع كالآتي (الحاجات المعرفية، ثم المادية، وأخير النفسية والاجتماعية)، كما بينت وجود فروق في الاحتياجات تبعاً لجنس المعاق لصالح الذكور، وكذلك فروقاً تبعاً للعمر لصالح الأكبر عمراً، كما بينت وجود فروق وفقاً لدرجة الإعاقة وكانت لصالح الإعاقة البسيطة.

وقام يونس (2015) في دراسته محاولة الكشف عن حاجات أولياء أمور المصابين بالتوحد، وشملت الدراسة 87 مفحوص، طبقت عليهم استبانة من إعداد الباحث، وكشفت الدراسة بأن حاجات أولياء الأمور جاءت مرتبة كما يأتي: (الحاجات المادية، والحاجات الأساسية للأسرة، ثم الاجتماعية)، وتوصلت إلى وجود فروق في الحاجات تبعاً لدخل لصالح الأعلى دخلاً، وفروقاً تبعاً للمستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي الثانوي، في حين لم تكشف عن وجود فروق في الاحتياجات وفقاً لمرحلة الطفل ودرجة الاضطراب.

ودرس كل من علي وجمال الدين (2015) حاجات والدي أطفال التوحد، وكذلك علاقتها بمستوى تعليم الوالدين، والجنس)، وطبق الباحث أداة من إعدادة على عينة بلغت 40 مفحوص، وكشف النتائج بأن الحاجات المجتمعية جاءت في الترتيب الأعلى، ثم المادية، يليها الاجتماعية، وأخيراً الحاجات المعرفية، كما كشفت عن وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي والحاجات، في حين لم تكشف عن علاقة بين الحاجات والمستوى التعليمي للوالدين، ومتغير النوع.

دراسة الديب (2016) والتي كان الهدف منها استكشاف العلاقة بين الضغوط واحتياجات أمهات أطفال التوحد، وتم تطبيق أدوات الدراسة من إعداد الباحثة (مقياس الضغوط النفسية، واحتياجات الأمهات) على 174 ام بالامارات العربية المتحدة، وقد بينت الدراسة أنَّ الأمهات لديهن مستوى مرتفع من الاحتياجات، حيث جاء ترتيب الاحتياجات على النحو التالي (المجتمعية، والمعرفية والتدريبية، والاجتماعية، ثم المادية)، كما اشارت الى وجود علاقة بين مصادر الضغوط النفسية واحتياجات الأمهات.

كما أجري باحشوان وبارشيد (2017) دراسة بحثت مشكلات وحاجات عائلات الأطفال المصابين بالتوحد وكذلك حاولت التعرف على دور المراكز في التصدي لها، وتضمنت الدراسة 80 عائلة، وكشفت النتائج عن جملة من الاحتياجات والمشكلات أهمها (غياب دور المراكز المتخصصة من حيث المادي والتأهيل، كذلك نقص المعلومات حول كيفية التعامل مع أطفالهم التوحديين، وكما أنَّ المجتمع ينقصه الوعي باضطراب طيف التوحد، وأيضاً كانت الحاجات المادية ملحة بالنسبة لأسر أطفال التوحد للعناية بأطفالهم.

وقام السحيمي (2021) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والاحتياجات الارشادية عند أولياء أمور أطفال التوحد بالمدينة المنورة، وكذلك الفروق تبعاً (الجنس، المستوى التعليمي، المستوى المعيشي)، وشملت الدراسة (52) مفحوص، وطبق عليهم مقياس الضغوط النفسية، ومقياس الاحتياجات من إعداد الباحثة، وبينت الدراسة أنَّ أولياء أمور أطفال التوحد لديهم مستوى متوسط من الضغوط النفسية، غي حين كان مستوى الاحتياجات مرتفعاً حيث جاء الاحتياجات مرتبة على النحو التالي: (بعد الحاجات التدريبية، ثم الحاجات المجتمعية، وكانت في المرتبة الأخيرة الحاجات المجتمعية، كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين حاجات أولياء الأمور والضغوط النفسية لديهم.

الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لتحقيق أهدافها. **مجتمع الدراسة:** تضمن جميع آباء وامهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد والمُلتحقين بمراكز تأهيل وعلاج التوحد في المنطقة الممتدة من اجدابيا الى طبرق . **عينة الدراسة:** تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وتكونت العينة في صورتها النهائية من 226 فرد منهم 108 اب و118 ام. **أداة الدراسة:** تم استخدام مقياس الاحتياجات التدريبية للوالدين اعداد الشخص و السرطاوي (1998)، ويتكون من 25 عبارة موزعة على ثلاث أبعاد هي بُعد المعرفة، والدعم المادي، والدعم الاجتماعي، حيث يطلب من المفحوص الإجابة على المقياس باختيار أحد البدائل وهي متدرجة من موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة، بحيث تعطى الدرجات على المقياس من 1-5. وتعني الدرجة المرتفع أهمية الحاجة والدرجة المنخفضة عدم أهمية الحاجة بالنسبة لأفراد عينة الدراسة. العينة الاستطلاعية تم تطبيق المقياس على عينة من أولياء أمور الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد تضمنت 49 اب وام.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

أولاً الصدق: للتحقق من صدق أداة الدراسة

1- صدق المحتوي : وذلك من خلال آراء المحكمين :حيث تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص من أساتذة قسم الارشاد وعلم النفس بكلية الآداب جامعة عمر بهدف معرفة آراءهم حول فقرات المقياس من حيث وضوح المعنى والسياق اللغوي ومدى ملائمتها للمجال الذي تمثلته "احتياجات أولياء أمور المصابين بالتوحد " ومناسبتها للبيئة ولعينة الدراسة ،وقد تراوحت نسب الاتفاق بين الخبراء بين (80% إلى 100%)، وهذا يدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من صدق المحتوي ومناسبتها للبيئة ولعينة الدراسة. كذلك تم التحقق من صدق المحتوي من خلال معاملات الارتباط الخاصة بصدق الاتساق للأداة والمبينة في الجدول رقم (1) تشير إلى أنَّ جميع الفقرات تنتمي إلى البُعد الذي وجدت فيه وهذا يدل على صدق محتوى الأداة. كما أنَّ معاملات الارتباط والمبينة في الجدول رقم (1) والجدول رقم (2) تشير إلى أنَّ جميع الفقرات تنتمي إلى البُعد الذي وجدت فيه وهذا يعني صدق محتوى الأداة. 2- صدق الاتساق الداخلي: ولتحقق من صدق المقياس قام الباحثين بالكشف عن مدى اتساق المقياس الداخلي وذلك من خلال:

أ- استخراج معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية و الجدول رقم (1) بين معاملات الارتباط

الجدول (1) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية وابعاد المقياس (المعرفة، الدعم المادي، الاجتماعي)

المتغير	العينة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
بعد المعرفة	49	0.68	0.000
بعد الدعم المادي	49	0.79	0.000
بعد الدعم الاجتماعي	49	0.86	0.000

يتضح من الجدول ان الدرجة الكلية لمقياس الاحتياجات مرتبطة ارتباط موجب مع الابعاد الفرعية للمقياس (المعرفة، المادي، الاجتماعي) حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.68-0.86)، وهي دالة عند مستوى معنوية 0.01.

ب- استخراج معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والفقرات، والجدول رقم (2) يبين معاملات الارتباط

الجدول (2) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس الاحتياجات وفقرات المقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.333	6	.320	11	.441	16	.688	21	.622
2	.463	7	.417	12	.519	17	.648	22	.691
3	.590	8	.338	13	.531	18	.473	23	.652
4	.501	9	.217	14	.609	19	.627	24	.535
5	.217	10	.443	15	.550	20	.488	25	.458

يتضح من الجدول السابق أنَّ فقرات المقياس كان مرتبطة بالدرجة الكلية باستثناء الفقرتين (5،9) كان هناك ارتباط ضعيف ولكنه غير دال، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.32 - 0.68). وهذا ما شجع الباحثين إلى استخدام المقياس باعتبار أنَّ المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي. ثانياً الثبات: تم استخراج الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات 0.87 وهو معامل ثبات يعد مقبولاً ومرتفعاً مما يزيد من ثقة الباحثين في استخدام هذا المقياس.

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول ينص على: الكشف عن مستوى الاحتياجات بأبعاده الثلاثة (المعرفة، الدعم المادي، الدعم الاجتماعي) لدى أفراد عينة الدراسة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام اختبارات لعينة واحدة، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) يبين دلالة الفروق بين المتوسط لدرجات أفراد العينة على مقياس الاحتياجات وأبعاده

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة T	مستوى الدلالة
بعد المعرفة	226	49.52	6.11	33	40.61	0.000
بعد الدعم المادي	226	33.08	11.52	15	23.59	0.000
بعد الدعم الاجتماعي	226	23.31	11.93	27	-4.643	0.000
الاحتياجات	226	105.92	13.76	75	33.78	0.000

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة بين متوسط أفراد العينة في الدرجة الكلية والأبعاد والمتوسط الفرضي للمقياس وأبعاده، مما يشير إلى أن مستوى الاحتياجات بصفة عامة مرتفع وكذلك الأبعاد الثلاثة بعد المعرفة، و بعد الدعم المادي، و بعد الدعم الاجتماعي، وقد جاءت الأبعاد حسب أهميته بالنسبة لأفراد العينة مرتبه على النحو التالي: في المرتبة الأولى كان بعد المعرفة أكثر الأبعاد الحاحاً بالنسبة للوالدين، يليه بعد الدعم المادي، وأخيراً بعد الدعم الاجتماعي، ويرجع الباحثين ارتفاع مستوى الاحتياجات الوالدية إلى أنَّ هذه الاضطراب يعد من الاضطرابات النمائية التي تحتاج إلى رعاية وعناية واهتمام خاصة، كذلك ما يكتنف هذا الاضطراب من غموض وعدم وضوح وقلة معرفة عن أسبابه وطرق التعامل معه وكيفية التخفيف من أعراضه، وهذا ما جعل بعد المعرفة يأتي في الترتيب الأول وأكثر الاحتياجات الحاحاً، أما بالنسبة لبعد الدعم المادي فلا يخفى على احد ما تتطلبه رعاية وعناية أي طفل من متطلبات مادية من أكل وشرب، وملبس، وألعاب، والأدوية. هذا فيما يتعلق بالطفل العادي فكيف يكون الأمر عند الحديث عن طفل

من ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة طفل من أطفال التوحد الذي يحتاج الى حمية غذائية خاصة، وكذلك ما يوصف له من أدوية علاجية او مقويات كما أنَّ بعض السلوكيات مثل: النشاط الزائد، ونوبات الغضب، والحركات التكرارية التي تعد صفة لهذا الاضطراب وما ينتج عنها من تخريب لممتلكات الأسرة وأثاث وملابس، و أواني كل ذلك وغيره يضع مزيداً من الاعباء المادية على عاتق ولي أمر الأسرة مما يجعل يحتاج الى مزيد من الدعم المادي الذي يعينه على أداء دورة الابوي بالشكل المناسب، وأخيراً فيما يتعلق بالدعم الاجتماعي والذي جاء في المرتبة الأخيرة من حيث الاحتياجات فالناظر إلى البيئة الحيطية بأسر أطفال التوحد لا يربى يقتنع بأنها تحتاج إلى دعم ومساندة اجتماعية لتقبل اختلاف هذا الطفل وكذلك للقيام بدورها الاجتماعية من حيث التواصل والتفاعل مع المحيطين بها وذلك لكثرة ما يتطلب هذا الطفل من رعاية ورقابة الأمر الذي يكون مرهقا ومجهداً للوالدين من غير دعم محيطهم الاجتماعي الذي يتواجدون فيه، ولكن جاءت هذا الحاجة في المرتبة الأخيرة في الدراسة الحالية، وذلك قد يكون نتيجة لطبيعة المجتمع الليبي وما يتميز به من ترابط اجتماعي ومسؤولية جماعية بمعنى أنَّ كل افراد الأسرة سواء الأسرة الصغيرة او الممتدة من الجد والجدة او الخالات والعمت.... الخ تساعد في رعاية وتنشئة هذا الطفل مما يجعل الأسرة تشعر بحاجة أقل الى هذا الدعم لأنه متوفر الى حد ما.

الهدف الثاني ينص على: التعرف على الفروق في الاحتياجات لدى أولياء أمور أطفال التوحد تبعاً للنوع (الاب-الام)، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين والجدول رقم (4) يوضح اختبار t لعينتين مستقلتين ودلالته الإحصائية.

الجدول (4) يبين دلالة الفروق بين متوسطي درجات

أفراد عينة الدراسة على مقياس الاحتياجات وأبعاده

المتغير	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بعد المعرفة	أب	108	49.36	6.35324	-0.39	224	0.69
	أم	118	49.67	5.91663			
بعد الدعم المادي	أب	108	33.91	11.40268	1.034	224	0.30
	أم	118	32.33	11.62965			
بعد الدعم الاجتماعي	أب	108	22.89	12.46598	-0.50	224	0.62
	أم	118	23.69	11.46567			
الاحتياجات	أب	108	106.17	14.34673	26.0	224	0.26
	أم	118	105.70	13.26477			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق في الاحتياجات في الدرجة الكلية للمقاييس وكذلك في أبعاده تبعاً لجنس الوالدين (أب أو أم) أي ان آراءهم متشابهة في الاحتياجات وهذا يدل على الاتفاق بينهم في طلبهم لها والحاجة الملحة لهذه الحاجات بالنسبة لهم ومدى أهميتها في مساعدتهما على تربية طفلهما المصاب بالتوحد وكلاهما (اب وام) يرون أنَّ هذه الاحتياجات مهمة وضرورية مما يؤيد ما تم التوصل اليه ن نتائج في الهدف الأول من حيث ارتفاع متوسط الحاجات بالنسبة لأفراد عينة الدراسة.

الهدف الثالث ينص على: التعرف على الفروق في مستوى الحاجات لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول الاتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (5) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد

العينة على مقياس الاحتياجات تبعاً للمؤهل العلمي

المتغير	المؤهل العلمي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاحتياجات	إعدادي-فأقل	48	109.52	11.97	4.36	0.01
	متوسط	94	106.98	10.71		
	جامعي-فأعلى	84	102.69	16.85		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في مستوى الاحتياجات لوالدي أطفال التوحد تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وباستخدام المقارنات المتعددة اتضح أنَّ الفروق كانت لصالح المؤهل العلمي الإعدادي فأقل حيث كان المتوسط 109.52 وبانحراف معياري يساوي 11.97 مقارنة مع المؤهل الجامعي فالأعلى حيث بلغ المتوسط 102.69 و بانحراف معياري بلغ 16.85 ومستوى دلالة يساوي 0.02 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.05، في حين لم تكشف النتائج عن فروق في الاحتياجات بين المستوى الإعدادي والمتوسط أو المتوسط والجامعي، وهذه النتيجة يمكن ارجاعها إلى أنَّ المؤهل العلمي يؤثر على مستوى الوعي والمعرفة لدى الوالدين حيث يحتاج الوالدان في هذا المستوى التعليمي (المرحلة الإعدادية فأقل) إلى الكثير من المعرفة والاطلاع والمساعدة لفهم المزيد حول هذه الاضطراب وكيفية التعامل مع أطفالهم التوحديين، كذلك من الممكن أنَّ يكونوا بحاجة أكثر إلى الدعم المادي والاجتماعي الذي يسانداهم في تخطي صعوبة العناية بطفهم مع عدم معرفة كافية بطبيعة وخصائص ومستقبل هذا الطفل مما يجعل هذه الفئة من الإباء والامهات أكثر احتياجاً للمعرفة والدعم من غيرها، و التي من الممكن أنَّ تكون قادرة أو تمتلك آليات وخطط للبحث والقراءة سواء في الكتب أو المواقع المتخصصة حول هذا الاضطراب مما يجعلها أقل حاجة للمعرفة حول اضطراب التوحد وكذلك الدعم مقارنة بالفئة الأقل تعليمياً.

التوصيات:

- من خلال جمع البيانات وتحليل نتائجها يمكن الإشارة إلى عدد من التوصيات وهي.
- 1- التوعية المجتمعية باضطراب طيف التوحد من حيث خصائصه وطرق التعامل معه.
- 2- عقد الندوات والورش والمؤتمرات حول اضطراب طيف التوحد.
- 3- زيادة الدعم المادي لأسر الأطفال المصابين بالتوحد.
- 4- إنشاء نوادي وأماكن يتواجد فيها أسر أطفال التوحد كنوع من المشاركة الوجدانية والتنفيس الانفعالي.

المقترحات :

- 1- إجراء دراسة اخري على عينة كبيرة وفي مدن مختلفة في ليبيا
- 2- إجراء دراسة حول احتياجات اولياء أمور المصابين بالتوحد وفقاً لعدة متغيرات مثل : وجود اكثر من مصاب بالتوحد في الأسرة أو وجود فرد مصاب بإعاقه أو مرض .
- 3- إجراء دراسة مقارنة بين احتياجات اولياء أمور المصابين بالتوحد وغيرهم من اولياء الامر.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The author(s) declare that they have no conflict of interest.

المراجع

- باحشوان، فتحية محمد محفوظ؛ بارشيد، سلوى عمر (2017) المشكلات والاحتياجات التي تواجه أسر أطفال التوحد ودور المؤسسات في مواجهتها" دراسة على عينة من الاسر في مدينة المكلا"، مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (15)، المجلد (16) يوليو-سبتمبر، 419-373.
- الحازمي، عدنان بن ناصر (2009). حاجات أولياء أمور المعاقين فكريا وعلاقتها ببعض المتغيرات رسالة ماجستير منشورة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الخرعان، هياء محمد (2016). مشكلات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أساليب مواجهتها من وجهة نظر أولياء أمورهم، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (5)، العدد (1)، ص ص 1-30.
- الخميسي، السيد سعد (2011) الضغوط الأسرية كما يدركها آباء وأمهات الأطفال والمراقبين التوحيديين، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 27، الجزء 1، مايو.
- الدعدي، غزلان شمسي (2009) الضغوط النفسية والتوافق الأسري الزواجي لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين تبعاً لنوع ودرجة الإعاقة وبعض المتغيرات الديموغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الديب، عبير عرفة عبد العزيز (2016) الضغوط النفسية واحتياجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد والعلاقة بينهما في دولة الامارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامارات العربية المتحدة، كلية التربية، قسم التربية الخاصة.
- السحيمي، هنايف تركي مائل (2021) الضغوط النفسية لدى أولياء أمور أطفال التوحد و علاقتها بحاجاتهم إلى الإرشاد النفسي في مراكز الرعاية النهارية في المدينة المنورة، المجلة العربية للإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، المجلد، (5)، العدد (18)، ص ص 447 – 498.
- عبد العزيز، عمر فوزان (2012) حاجات اسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها بالجنس والعمر ودرجة الإعاقة للمعاقين عقليا، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (1)، العدد (11) كانون أول، 801-819.
- عبدالله، وفاق صابر علي (2015). حاجات أولياء أمور الاطفال التوحيديين وعلاقتها ببعض المتغيرات في بعض مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم، المجلة السعودية للتربية الخاصة العدد (2)، المجلد (1)، ص ص 63-85.
- عبد المعطي، حسن وأبو قلة السيد (2011)، حاجات أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بتقبل الطفل المعاق، مجلة، كلية التربية، جامعة بنها، العدد (85) (يناير).
- علي، وفاق صابر؛ جمال الدين، كوثر (2015) حاجات أولياء أمور الأطفال التوحيديين وعلاقتها ببعض المتغيرات في بعض مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم، المجلة السعودية للتربية الخاصة، الرياض، المجلد (1)، العدد (2)، 63-85.
- قراقيش، صفاء رفيق موسى (2006) الضغوط النفسية لدى أمور أطفال التوحد واحتياجات مواجهتها، رسالة دكتوراه غير منشورة في التربية الخاصة، جامعة السودان للعلوم التكنولوجية، كلية الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس.
- هديل، يمينه مقبال (2011) الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي (دراسة ميدانية على عينة من أساتذات التعليم العالي) ، دراسات نفسية وتربوية، العدد 7، ديسمبر، 226-240.
- يونس، نجاتي أحمد (2015). حاجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة دراسات العلوم التربوية / العدد (2)، العدد (2)، ص ص 481-498.
- American Autism association (2025). What is autism. American Autism Association. <https://www.myautism.org/what-is-autism>
- Anthony, C., (1991) Stress of Parents with Autistic Children, Dissertation of Social work, University of Hong Kong.
- Etournaud,Aude(2017).Parents of children with Autism Spectrum Disorder: Intervention into best practice intervention, Doctor of Philosophy, Bond University.
- Gupta, A. ,& Singhal ,N. (2005). Psychosocial support for families of children with autism. Asia Pacific Disability Rehabilitation Journal16 ، (2)83-62 .
- Hall ،H. (2008) The relationship Among Adaptive Behaviors of Children with Autism Spectrum Disorder ،Their Family Support Networks parental stress ،And Parental Coping ، Dissertation ،The University of Tennessee ،Health Science Center.
- Keena Mickey,Dillenburg Karola,Doherty Alvin,Byrne Tony & Gallagher Stephen (2017).Meeting the needs of families living with children diagnosed with Autism Spectrum Disorder,Univerisity of Ulster & Queen University.

–Kwan ‘M. (2012) Parental Stress in parents of Children with Physical Disability in Hong Kong ‘Dissertation of Psychology ‘The Chinese university of Hong kong.

–Noh ‘S. ‘Dumas ‘J. ‘Wolf ‘L. & Fisman ‘S. (1989). Parent adjustment and family stress as factors in behavioral parent training for young autistic children. Family Relations38 ‘(4)-456 ‘461.

Disclaimer/Publisher’s Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **LJCAS** and/or the editor(s). **LJCAS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.